

التقييم الجغرافي لخدمة المساجد في مدينة دهوك

دراسة في جغرافية الخدمات

مزكين محمد حسن عبو

قسم الجغرافية، كلية العلوم الانسانية، جامعة دهوك، اقليم كردستان-العراق

(تاريخ استلام البحث: 17 آب، 2021، تاريخ القبول بالنشر: 11 تشرين الثاني، 2020)

الخلاصة

تشكل الخدمات أحد ركائز ديمومة وتطور المدن لما لها من أهمية وتأثير في الجوانب المختلفة من حياة السكان، فلا يمكننا تصور مدينة بدون خدمات. ويولي القائمون على ادارة المدن اهتماما كبيرا بمستويات هذه الخدمات ويحاولون دائما تقديم ما هو أفضل لسكان المدن، كما ينصب اهتمام الكثير من التخصصات العلمية على انواع الخدمات وجودتها وكفاءتها ومنهم المخططون والمهندسون والجغرافيون والمتخصصون بعلم الاجتماع الحضري.

برزت جغرافية الخدمات كفرع مهم من فروع الجغرافيا البشرية التطبيقية للتعامل مع الاحتياجات السكانية، وهكذا فان توزيع الخدمات وكفاءتها الوظيفية والمكانية وتقييمها يعد من اهم النقاط التي يتطرق اليها الجغرافيون.

تعد الخدمات الدينية من المواضيع التي أخذت حيزا لا بأس به من اهتمام الجغرافيين من خلال معرفة توزيعها وكفاءتها وكفاءتها والكشف عن مواطن الخلل في كل ذلك، بالإضافة إلى تقديم الحلول المناسبة. تأتي هذه الدراسة لتكشف عن واقع التوزيع الجغرافي للمساجد في مدينة دهوك بهدف معرفة كفاءتها من عدمه في خدمة سكانها، وقد تبين وجود 90 مسجد موزعة على 45 محلة سكنية بواقع 1، 2، 3 مسجد في معظمها مع وجود 6 مساجد في محلتين منها . وابتاع المنهج الاستقرائي واستخدام بعض المقاييس التي من شأنها الكشف عن مواضع الخلل في التوزيع الجغرافي للمساجد مثل كثافة الخدمة ودرجة التركيز الخدمي والتزابط الخدمي، توصل البحث الى وجود وضع جيد نسبيا لخدمة المساجد في مدينة دهوك، مع بعض النقاط السلبية والتي من الممكن معالجتها بالطرق التخطيطية وفق المعايير المحلية .

الكلمات الدالة : خدمات المساجد، كثافة الخدمة، التركيز الخدمي، التزابط الخدمي

المقدمة

جغرافية الخدمات وهي بدورها عززت من اهمية علم الجغرافيا

كعلم تطبيقي نفعي يخدم المجتمعات السكانية.

يأتي هذا البحث ليهتم بخدمة تحتاجها معظم مدننا وهي

قائمة منذ ظهور الإسلام وإنتشاره ألا وهي خدمة المساجد،

وذلك من خلال إستخدام أدوات التقييم الجغرافي للخدمات

من حيث كفاءتها للسكان ومدى توافرها وتركزها وذلك على

أساس المحلات السكنية لمدينة دهوك.

مشكلة البحث: عدم وجود رؤيا واضحة لخدمة المساجد في

مدينة دهوك من حيث الكفاءة المكانية والوظيفية، حيث لم

تحظ هذه الخدمة بالدراسات الكافية لمعرفة كفاءتها والوصول

الى تقديم هذه الخدمة بشكل أفضل.

تعد الخدمات من القطاعات الاساسية للدولة لما لها من

تأثير في الاقتصاد والسكان، لذا فإن التخطيط لهذه الخدمات

يأخذ حيزا كبيرا نسبيا من إهتمامات المخططين والمهندسين

والجغرافيين وغيرهم . يدخل الجغرافيون في مجال الخدمات

ومايتعلق بها من إطار علمي ومعرفي من خلال الجغرافيا

البشرية وذلك باهتمامهم بالعوامل المؤثرة في الخدمات وتوزيعها

وكفاءتها المكانية والوظيفية والتطرق إلى المعايير التخطيطية

الخاصة بكل نوع من انواع الخدمات، ويقع كل هذا ضمن

إطار مابرز كفرع من فروع الجغرافيا البشرية والذي أطلق عليه

فرضية البحث: يبدأ البحث بفرضية وجود خلل في الكفاءة المكانية لخدمة المساجد في مدينة دهوك بالرغم من عددها الكبير نسبياً في مدينة دهوك.

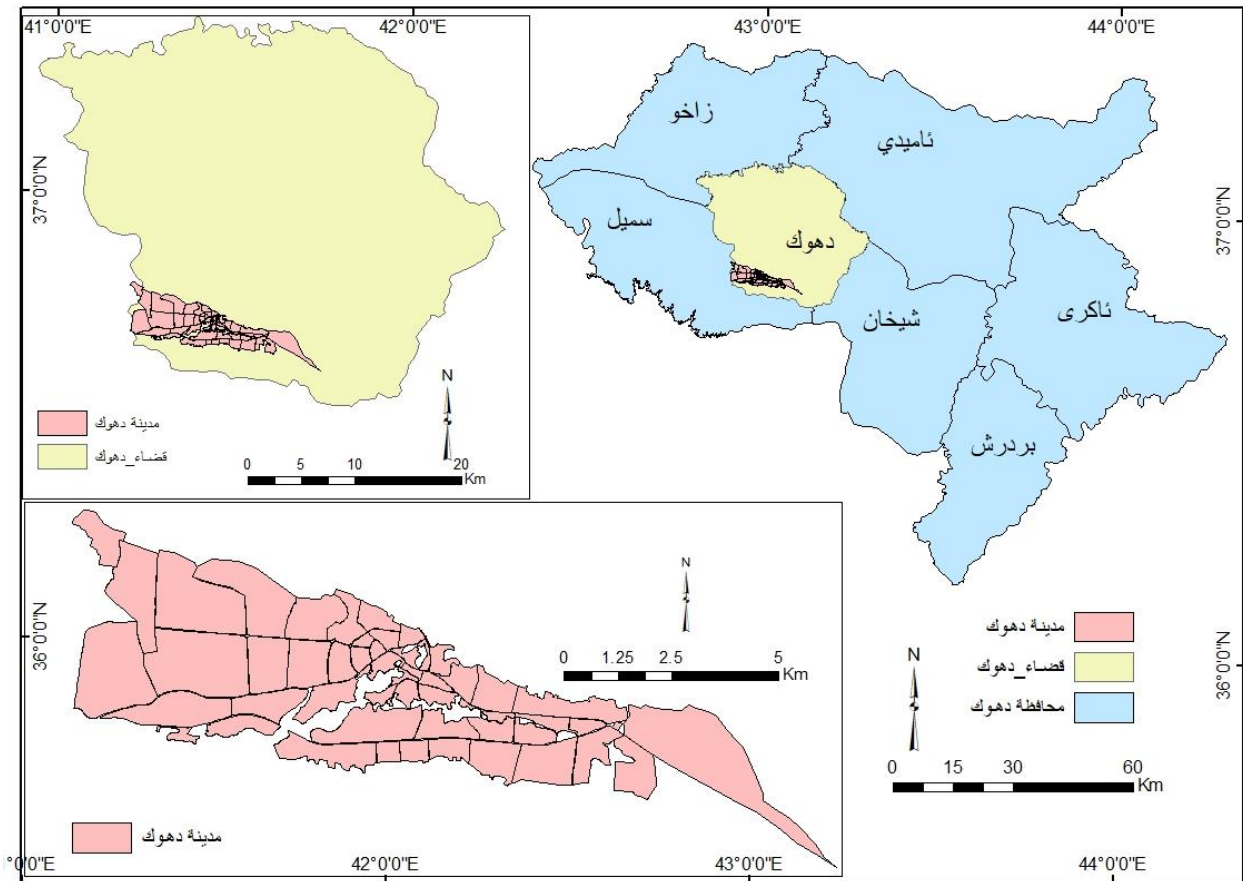
هدف البحث: يهدف البحث الى تقييم خدمة المساجد في مدينة دهوك من خلال تطبيق بعض المقاييس للوصول الى معرفة كفايتها وكشف مواضع الخلل فيها.

حدود البحث الزمنية: تتمثل هذه الحدود بالفترة الحالية (2019) وهي فترة الحصول على البيانات من الدوائر ذات العلاقة.

منهجية البحث: إتبع البحث المنهج الإستقرائي وذلك بجمع البيانات عن المساجد وتوزيعها الجغرافي في مدينة دهوك حسب المحلات السكنية مع تطبيق المعادلات الخاصة بالتقييم ضمن إطار جغرافية الخدمات.

هيكلية البحث: بغية التوصل الى اهداف البحث والتأكد من فرضيته، تم تقسيم البحث الى جانبين، تطرق أولها الى التعرف على التوزيع الجغرافي للمساجد في مدينة دهوك حسب المحلات السكنية، وتناول الجانب الثاني تطبيق بعض المقاييس التي يمكن الوصول من خلالها الى نتائج التقييم الجغرافي للخدمة

الواقعة فلكياً بين خطي طول (°42 54' 34") و حدود البحث المكانية: تتمثل هذه الحدود بمدينة دهوك الواقعة فلكياً بين خطي طول (°42 54' 34") و



الخريطة (1): الموقع الجغرافي لمدينة دهوك من محافظة دهوك

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على: (وزارة الداخلية 2013)

أولاً: التوزيع الجغرافي للمساجد وأثر شكل المحلات فيه. أهداف البحث: تتوزع المساجد في مدينة دهوك على محلاتها السكنية بهدف تقديم أماكن لأقامة الصلاة وصلاة الجمعة مع تقديم أماكن (قاعة) لإقامة مراسيم العزاء. يبلغ عدد المساجد في

أولاً: التوزيع الجغرافي للمساجد حسب المحلات السكنية

مدينة دهوك (90) مسجدا موزعا على المحلات السكنية وكما يظهر في الجدول (1) ومنه نلاحظ:

جدول(1): التوزيع العددي والنسبي للمساجد في مدينة دهوك حسب المحلات السكنية 2019

المحلة	عدد المساجد	%	المحلة	عدد المساجد	%
ثاشتي	1	1.1	شندوخا	6	6.6
نازادي	2	2.2	الشهداء	2	2.2
ايتيت	5	5.6	شورش	1	1.1
السوق	3	3.4	شيلي	2	2.2
برلتي	1	1.1	كري باصي	2	2.2
بروشكي الجنوبية	1	1.1	كفركي	1	1.1
بروشكي	6	6.6	كاني خشمان	1	1.1
بنتيكا	2	2.2	كاني مهمدي	3	3.4
مجدنيان	3	3.4	الكلي	2	2.2
بوتان	1	1.1	كيفلا	2	2.2
المعارض	0	0	مازي	1	1.1
الصناعة	0	0	ماسيكي	3	3.4
خيات	2	2.2	ماسيكي الغربية	2	2.2
داسنيا	0	0	مالطا العليا	4	4.4
دياري	3	3.4	مالطا السفلى	3	3.4
ره زا	3	3.4	مهاباد	1	1.1
روناهي	3	3.4	ميديا	1	1.1
الجامعة	0	0	نزاركي	2	2.2
زركا	3	3.4	نزاركي الجديدة	2	2.2
سريستي	1	1.1	نوروز	1	1.1
سرهلدان	3	3.4	نوهديرا	1	1.1
سي كركا	1	1.1	قسارا	1	1.1
شاخكي	2	2.2			
المجموع	90				

المصدر: (وزارة الاوقاف والشؤون الدينية، 2019)

3- معظم المحلات السكنية والبالغة عددها (22 محلة) تضم (2-3) مسجد بواقع (53 مسجد) وشكلت نسبة (58.9%) من مجموع المساجد.

4- يتوزع العدد الباقي من المساجد (16 مسجد) على المحلات السكنية بواقع مسجد واحد وتشكل نسبة (17.8%) من مجموع المساجد.

ب- أثر شكل المحلات السكنية في توزيع المساجد يتأثر مستوى كفاءة تقديم الخدمات في المدن بشكل كبير بالشكل الذي تتخذه الاحياء السكنية للمدن كوححدات ادارية وجغرافية وهو ما يخلق التفاوت بين هذه الاحياء وبالتالي تحديد مدى كفاءتها في خدمة السكان. وتتخذ هذه الوحدات

1- لاتكاد تخلو محلة سكنية من وجود مسجد، ماعدا البعض منها (المعارض، الصناعة، داسنيا، الجامعة) وهي في الواقع مناطق مخططة لاغراض محددة (معارض السيارات، محلات تصليح وصيانة السيارات، بناية المحافظة وبعض الدوائر الحكومية و مجمع جامعة دهوك ودور الأساتذة)، وتكاد تخلو من السكان أو يسكنها عدد قليل جدا من الاشخاص.

2- نظرا لسعة المساحة في محلات (بروشكي، شندوخا، أيتيت ومالطا العليا)، فقد ارتفع فيها عدد المساجد (4،5،6،6) على التوالي وبنسبة (23.3%) من مجموع المساجد. ويصاحب سعة المساحة في هذه المحلات عدد كبير نسبيا من السكان.

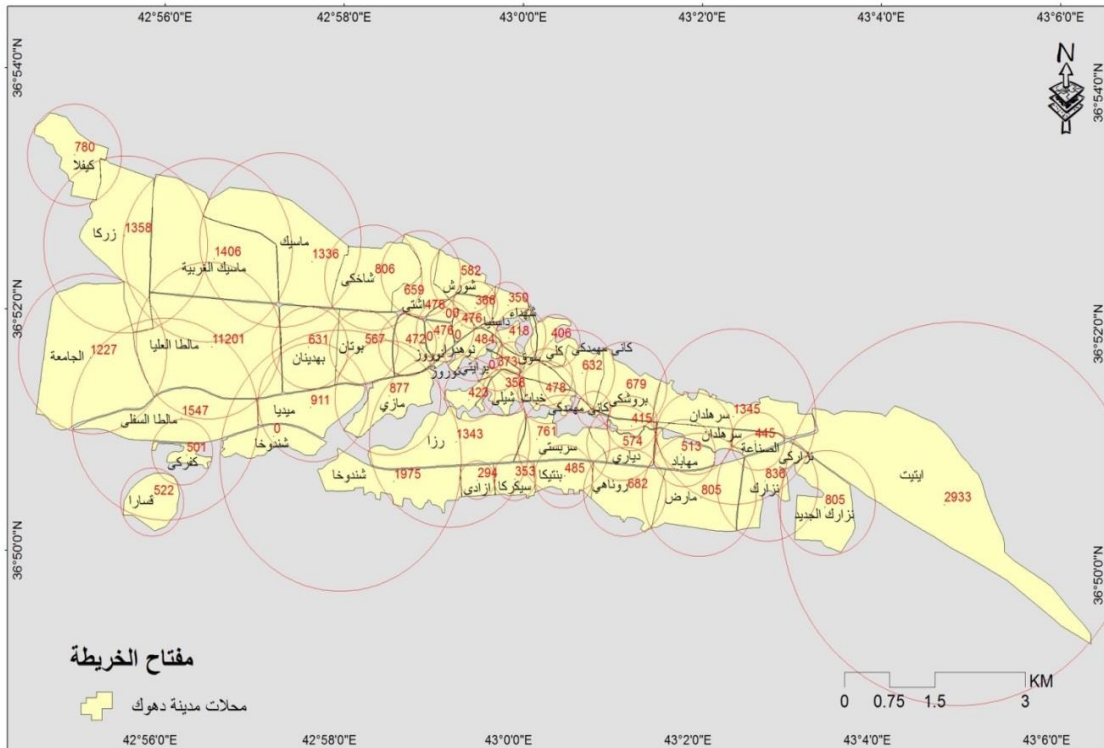
وتتراوح النتائج بين صفر – 175 وعلى النحو التالي:

صفر الشكل دائري 25 الشكل نجمة
12 الشكل مربع 28 الشكل مستطيل
18 الشكل معين 175 الشكل خطي

والخريطة (2) توضح عملية رسم الدوائر حول كل محلة وذلك للحصول على انصاف اقطار الدوائر، فكانت نتائج تطبيق المعادلة على محلات مدينة دهوك كما في الجدول (2)، والتي يمكن تقسيمها الى فئات (الجدول 3) ومقارنتها مع المديات المعطاة مع المعادلة:

(المحلات السكنية، الاحياء السكنية والقطاعات السكنية) أشكالاً مختلفة حسب عوامل طبيعية وتخطيطية تتخذها الجهات المعنية، وتعتبر خاصية الإدماج من أهم خصائص الشكل، وهو ما يعبر عن إنحراف الشكل عن الشكل الدائري (خلف جاسم الجبوري، 2010).

تتخذ مدينة دهوك، بحكم تموضعها وبشكل طولي من الشرق الى الغرب وإحاطتها بالجبال من ثلاث جهات، شكلاً طويلاً أثر بشكل كبير على معظم عمليات تقديم الخدمات، وهنا سنحاول توضيح أثر شكل المحلات السكنية (كوححدات جغرافية) على خدمة المساجد وذلك باستخدام مقياس بويس كلاك (خالد محمد بن عمور ، 2018، ص 219) :
(مقياس معامل الشكل) = / (طول نصف القطر الواحد ÷ مجموع انصاف الاقطار 100 - x100/عدد انصاف الاقطار)



الخريطة (2): انصاف اقطار الدوائر حول محلات مدينة دهوك حسب طريق بويس-كلارك

المصدر: من عمل الباحث : بأستخدام (GIS 10.6)

جدول (2): نتائج تطبيق معادلة معامل الشكل في مدينة دهوك حسب المحلات السكنية

معامل الشكل	المحلة	معامل الشكل	المحلة
15.230	كاني مهملكي	16.147	السوق
15.167	ناشي	16.006	نازادي
15.120	بروشكي	15.897	الشهداء
15.113	روناهي	15.890	سي كركا
14.927	سريستي	15.878	شيلبي
14.823	المعارض	15.860	كري باصي
14.823	نزاركي الجديدة	15.842	براتي
14.820	شاخكي	15.764	الكلي
14.750	نزاركي	15.743	بروشكي الجنوبية
14.573	ميديا	15.736	داسنيا
14.4	قسارا	15.724	كاني خشمان
13.827	الجامعة	15.672	الصناعة
13.570	ماسيكي	15.653	مازي
13.553	ره زا	15.6	نوروز
13.467	كيفلا	15.595	خبات
13.072	مالطا السفلى	15.580	نوهديرا
12.062	شندوخا	15.578	بنتيكا
11.152	زركا	15.540	كفركي
11.08	سرهلدان	15.511	مهاباد
10.955	ماسيكي الغربية	15.385	بوتان
9.710	مالطا العليا	15.367	دياري
9.679	ايتيت	15.349	شورش
		15.233	بهدنيان

المصدر: من عمل الباحث: اعتمادا على نتائج الخريطة (2)

جدول (3): فئات معامل الشكل لمحلات مدينة دهوك.

ت	الفئات	عدد المحلات
1	9 – 11.9	5
2	12 – 14.9	13
3	15 – 15.9	25
4	16 وأكثر	2

المصدر: من عمل الباحث: اعتمادا على بيانات الجدول (2).

- 1- الفئة الاولى: (9 – 11.9). هناك 5 محلات سكنية (أيتيت، زركا، سرهلدان، ماسيكي الغربية ومالطا العليا) يتراوح معامل قياس شكلها بين (أكثر من 9 وأقل من 12)، وبهذا فهي بين الشكل الدائري وتقترب من المربع وبذلك لم يؤثر شكلها على خدمة المساجد خصوصا مع وجود أكثر من مسجد في كل منها ماعدا أيتيت والتي تحتاج حاليا ومستقبلا الى عدد اخر من المساجد.
- 2- الفئة الثانية: (12 – 14.9). هناك 13 محلة سكنية (المعارض، رزا، الجامعة، شندوخا، كيفلا، ماسيكي، مالطا السفلى، ميديا، نزاركي، نزاركي الجديدة، قسارا، سريستي و شاخكي) يتراوح معامل قياس

صلة الجوار و(K function)، (Moran i)، (G) General (Kernel density) وهي نفسها التي تستخدم في دراسة معظم الخدمات التي تاخذ حيزا جغرافيا ضمن رقعة المدن (عمر الروانديزي، 2013)، (عبدالكريم منصور الجديبة، 2016)، وهي ادوات جيدة في التحليل المكاني وتعطي نتائج دقيقة، ولكن ولكثرة الدراسات التي أخذت بهذه التقنيات وسيلة للتحليل، إرتأينا إستخدام مقاييس جغرافية اخرى خارج بيئة GIS ولكنها تقع ضمن الإطار النظري لدراسة خدمات المدن (يمكن لمصممي برمجيات الـ(GIS) ادخالها ضمن ادوات التحليل المكاني) وهي:
أ- كثافة الخدمة

يوضح هذا المقياس مدى توافر الخدمة ودرجة جودة تقديمها ومستواها ويمكن ان نطلق عليها الكم الخدمي، وكلما زاد الكم الخدمي دل ذلك على العجز الكمي للخدمة مقابل السكان والعكس، ومن الممكن قياس كثافة الخدمة بإتخاذ أكثر من معيار مثل نسبة السكان الى الخدمات الموجودة بالفرع، او بإتخاذ معيار الخدمات بالنسبة للمساحة (خالد محمد بن عمور، 2018، ص2019).

كثافة الخدمة = عدد السكان/عدد

المساجد

بلغ المتوسط العام لكثافة خدمة المساجد في مدينة دهوك (4516 نسمة/ مسجد)، وهو يتباين من محلة سكنية الى اخرى وكما هو موضح في الجدول (4) ومنه نلاحظ:

شكلها بين (12 وأقل من 15)، وبهذا فهي بين الشكل المربع والشكل المعين، وهو ما أثر بشكل نسبي على خدمة المساجد وبذلك إزدادت الحاجة للمساجد خصوصا إذا علمنا بوجود 3 مساجد في محلة رزا و6 مساجد في محلة شندوخا و3 في ماسيكي ومسجدين لكل واحدة من المحلات الاخرى مع مسجد واحد في محلة سريستي.
3- الفئة الثالثة: (15 – 15.9).

هناك 25 محلة سكنية، يتراوح معامل قياس شكلها بين (15 وأقل من 16) ويقترّب شكلها من المعين أكثر منه الى المربع وينطبق عليها الحقيقة نفسها الموضحة في الفئة الثانية.
4- الفئة الرابعة: (16 وأكثر).

وصل معامل مقياس الشكل في محلي تازادي والسوق الى أكثر من 16 وذلك بسبب صغر مساحتها وشكلها المنتظم تقريبا، حيث ان وجود 3 مساجد في محلة السوق يعود الى كونها من أقدم المحلات وان مساجدها كانت تخدم المحلات الاخرى الملاصقة لها وحتى وقت قريب، وبذلك فالمحلتان يوضع جيد بالنسبة لكفاءة توزيع المساجد.

ثانيا: مقياس التقييم الجغرافي لخدمة المساجد في مدينة دهوك معظم البحوث والدراسات الجغرافية، والتي تناولت خدمة المساجد والجوامع في المدن، أستخدمت مقياس التحليل المكاني ضمن بيئة نظم المعلومات الجغرافية GIS والتي تقدم أدوات جيدة في مجال تفسير وتحليل الكفاءة المكانية للخدمات مثل مقياس الانتشار والتشتت وتحليل نطاقات التأثير وإتجاه التوزيع بالاضافة الى اساليب الاحصاء المكاني مثل

جدول(4): الكثافة الخدمية للمساجد في مدينة دهوك 2019

المحلة	عدد السكان*	عدد المساجد	الكثافة نسمة/خدمة	المحلة	عدد السكان	عدد المساجد	الكثافة نسمة/خدمة
سرهلدان	44498	3	14833	كري باصي	6447	2	3224
ماسيكي الغربية	20530	2	10265	شندوحا	17704	6	2951
مهاباد	8559	1	8559	سرسني	2862	1	2862
كاني مهمديكي	24507	3	8169	نوهديرا	2735	1	2735
شورش	8134	1	8134	ثازادي	5465	2	2733
شاخكي	14756	2	7378	بنتيكا	5263	2	2632
ميديا	7339	1	7339	زركا	7647	3	2549
سي كركا	7016	1	7016	ماسيكي	7553	3	2518
شيلي	13314	2	6657	الشهداء	4633	2	2317
ناشتي	6613	1	6613	كاني خشمان	2288	1	2288
يونان	6406	1	6406	نزاركي الجديدة	4384	2	2192
الكلي	12321	2	6161	نوروز	1770	1	1770
مازي	6053	1	6053	بهدنيان	5177	3	1726
ره زا	16389	3	5463	ايتيت	8164	5	1633
مالطا العليا	21451	4	5363	نزاركي	3008	2	1504
بروشكي	31140	6	5190	برايتي	1201	1	1201
خبات	9835	2	4918	كينفلا	599	2	299
دياري	14309	3	4770	السوق	826	3	275
بروشكي الجنوبية	4588	1	4588	الجامعة	1192	0	0
كفركي	4403	1	4403	داسنيا	688	0	0
قسارا	3748	1	3748	المعارض	473	0	0
مالطا السفلى	10688	3	3563	الصناعة	404	0	0
روناهي	10280	3	3427	المجموع الكلي للسكان	406429	نسمة	

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على: (وزارة الاوقاف والشؤون الدينية، 2019).

* تم تقدير عدد السكان بطريقة المتواليات العددية ضمن بيئة برنامج Excel وبالاعتماد على: (عبد علي الخفاف، 1999، ص 122)

1- هناك مدى واسع بين المحلات السكنية في كثافة خدمة المساجد بلغ نحو (14558 نسمة / خدمة) ويرجع ذلك الى الفرق بين محلي السوق وسرهلدان، حيث ان الاولى تتمتع بوجود مسجدين وحجم سكاني قليل مقارنة بالثانية التي تستحوذ على أكبر حجم سكاني ووجود 3 مساجد فقط وهو ما يؤكد حاجتها الى توفير عدة مساجد اخرى لخدمة سكانها.

2- الكثافة الخدمية لمحلات (بروشكي الجنوبية، خبات، دياري وكفركي) قريبة من المعدل (4588، 4918، 4770، 4403) على التوالي بسبب عدد السكان المقارب من المعيار التخطيطي العراقي لحجم المحلات السكنية (4000 - 5000 نسمة) (بشير ابراهيم الطيف، وآخرون، 2009، ص 251)، أو بسبب وجود أكثر من مسجد فيها.

3- 21 محلة سكنية وبنسبة تصل الى (46.7%) من مجموع المحلات، سجلت كثافة خدمية (275- 3748 نسمة/ مسجد) ويعود سبب ذلك إما لصغر حجمها السكاني وجود أكثر من مسجد كما في محلة السوق أو فقط لحجمها السكاني الصغير كما في محلي برايتي ونوروز، أو لوجود عدد كبير نسبياً من المساجد كما في محلة أيتيت.

4- سجلت 16 محلة سكنية وبنسبة تصل الى (35.6%) من مجموع المحلات كثافة خدمية (5190 - 14833 نسمة/ مسجد)، إما بسبب وجود مسجد واحد أو للحجم السكاني الكبير مع عدد قليل من المساجد في معظمها، مع الإشارة الى محلي ماسيكي الغربية وسرهلدان ذات الحجم السكاني الكبير جداً مقارنة مع المحلات الاخرى.

3- 21 محلة سكنية وبنسبة تصل الى (46.7%) من مجموع المحلات، سجلت كثافة خدمية (275- 3748 نسمة/ مسجد) ويعود سبب ذلك إما لصغر حجمها السكاني وجود أكثر من مسجد كما في محلة السوق أو فقط لحجمها السكاني الصغير كما في محلي برايتي ونوروز، أو لوجود عدد كبير نسبياً من المساجد كما في محلة أيتيت.

4- سجلت 16 محلة سكنية وبنسبة تصل الى (35.6%) من مجموع المحلات كثافة خدمية (5190 - 14833 نسمة/ مسجد)، إما بسبب وجود مسجد واحد أو للحجم السكاني الكبير مع عدد قليل من المساجد في معظمها، مع الإشارة الى محلي ماسيكي الغربية وسرهلدان ذات الحجم السكاني الكبير جداً مقارنة مع المحلات الاخرى.

5- أما بقية المحلات (المعارض، الصناعة، الجامعة و داسنيا) ع=عدد السكان

فهي غير مخدومة بخدمة المساجد حاليا. ويستخرج التركيز بالمعادلة:

ب- درجة التركيز الخدمي $T = M/A$

يمكن من خلال هذا المقياس دراسة وتحليل البعد المكاني

لأي خدمة وذلك باستخدام المعادلة (خالد محمد بن عمور،

2018):

ح= مساحة المحلة السكنية

وعند تطبيق المعادلة على محلات مدينة دهوك أمكن

الحصول على بيانات الجدول (5)، ومن خلال دراسة وتحليل

بياناته نجد أن:

$$\text{درجة التركيز} = T * \sqrt{E}$$

حيث أن:

T = تركيز الخدمات

جدول(5): درجة تركيز المساجد في مدينة دهوك 2019

المحلة	عدد المساجد	مساحة المحلة /هكتار	مسجد/هكتار ² (ت)	عدد السكان (ع)	ت*ع ²	$\sqrt{E * T}$
شيلي	2	25.7	0.0779	13314	1037.1606	32.2
كاني مهممكي	3	71.9	0.0417	24507	1021.9419	31.9
دياري	3	46.4	0.064	14309	915.776	30.3
سرهلدان	3	193	0.0155	44498	689.719	26.3
خبات	2	30.2	0.066	9835	649.11	25.5
بروشكي	6	288.8	0.0207	31140	644.598	25.4
الكلي	2	39.3	0.0508	12321	625.9068	25
كري باصي	2	23	0.0869	6447	560.2443	23.7
شندوخا	6	233.8	0.0256	17704	453.2224	21.3
الشهداء	2	22.4	0.089	4633	412.337	20.3
نازادي	2	27.6	0.0725	5465	396.2125	19.9
بروشكي الجنوبية	1	12.1	0.0826	4588	378.9688	19.5
مالطا السفلى	3	157.7	0.0190	10688	375.383	19.4
روناهي	3	93.2	0.032	10280	328.96	18.1
السوق	3	7.9	0.379	826	313.054	17.7
رزا	3	166.5	0.0180	16389	295.002	17.2
شاخكي	2	103	0.0194	14756	286.2664	16.9
مالطا العليا	4	328.6	0.0121	21451	248.413	15.8
بنتيكا	2	49.9	0.0400	5263	210.52	14.5
مهاباد	1	42.2	0.0236	8559	201.9924	14.2
سي كركا	1	36.8	0.0271	7016	190.1336	13.8
ماسيكي	3	120.4	0.0249	7553	188.0697	13.7
شورش	1	48.9	0.020	8134	162.68	12.8
كفركي	1	28.8	0.0347	4403	152.7841	12.3
ماسيكي الغربية	2	286	0.007	20530	150.157	12.3
بجدينان	3	117.3	0.0255	5177	132.0135	11.5
برايبي	1	9.2	0.108	1201	129.708	11.4
زركا	3	204.3	0.0146	7647	111.6462	10.6
كاني خشمان	1	20.2	0.0495	2288	113.256	10.6

10.5	109.1145	6613	0.0165	60.6	1	ناشي
10.1	102.836	2735	0.0376	26.6	1	نوهذرا
9.8	95.5188	8164	0.0117	427.1	5	ايتيت
9.8	96.256	3008	0.0320	62.4	2	نزاركي
9.7	95.407	7339	0.0130	77	1	ميديا
8.8	77.88	1770	0.044	22.7	1	نوروز
7.6	57.654	6406	0.009	101.4	1	بوتان
7.3	53.5964	3748	0.0143	70.3	1	قسارا
6.5	42.3576	2862	0.0148	67.6	1	سريستي
6.3	39.3445	6053	0.0065	154	1	مازي
5.6	31.5648	4384	0.0072	277	2	نزاركي الجديدة
2.3	5.19333	599	0.00867	230.5	2	كيفلا
0	0	473	0	125.4	0	المعارض
0	0	404	0	22.7	0	الصناعة
0	0	688	0	37.9	0	داستيا
0	0	1192	0	311.1	0	الجامعة
85.53	7315.7	406429	0.018	4904.4	90	مدينة دهوك

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على: الجدول (3) و :

- (وزارة الاوقاف والشؤون الدينية، 2019)

- (وزارة الداخلية ، 2010)

وهو من الاساليب الكمية التي تستخدم لقياس مدى الترابط بين ظاهرتين (بغض النظر عن نوعها) او بين اجزاء ظاهرة واحدة. وفي جوهره يشير هذا المقياس الى ان وجود خدمة معينة يؤدي الى نشوء خدمات اخرى لم تكن موجودة وبالتالي يمكن من معرفة كفاءة الخدمات والتفاعل بينها (خالد محمد بن عمور، 2018، ص 228). ولغرض تطبيق هذا المقياس على المساجد في مدينة دهوك فقد تقسيم المدينة الى قطاعات تضم كل منها عدد من المحلات السكنية، وهو ما سيتيح المقارنة بين اجزاء المدينة ومحلاتها وقياس قيمة الترابط بينها في مجال خدمة المساجد. وتستخرج قيمة الترابط الخدمي حسب الصيغة التالية (خالد محمد بن عمور، 2018، ص 228):

قيمة الترابط الخدمي = (عدد المساجد في القطاع / عدد المساجد في المدينة) - (عدد المساجد في المحلة / عدد المساجد في المدينة).

ويتراوح الناتج بين (صفر - 2)، حيث يشير الصفر الى الترابط الكامل (كفاءة جيدة) ويقل باتجاه الرقم 2. ويوضح الجدول (6) اعداد المساجد حسب المحلات والقطاعات ويبين

1- بلغت قيمة التركز لمساجد مدينة دهوك نحو 85.53 ، ولم تسجل اي محلة سكنية درجة تركز قريبة من درجة تركز المدينة.

2- أعلى درجات تركز خدمة المساجد في المدينة سجلتها محلات شيلي، كاني مهمدكي، ديارى بواقع 32.2، 31.9 ، 30.3 على التوالي وذلك بسبب حجمها السكاني الكبير ومساحتها القليلة نسبياً مع وجود اكثر من مسجد فيها.

3- سجلت محلات سرهلدان، خبات، بروشكي، الكلي وكري باصي تركزاً متوسطاً بلغ 26.3 ، 25.5 ، 25.4 ، 25، و 23.7 على التوالي وذلك بسبب التوازن النسبي بين حجمها السكاني ومساحتها وعدد المساجد فيها.

4- سجلت محلات مازي، سريستي و قسارا تركزاً خديماً بلغ 6.3، 6.5 و 7.3 على التوالي ، لانها مخدومة بمسجد واحد مع صغر مساحتها.

5- أدنى تركز سجلته محلة كيفلا بواقع 2.3 فقط وذلك بسبب حجمها السكاني الصغير ووجود مسجدين فقط، يضاف الى ذلك مساحتها الكبيرة نسبياً.

ت- الترابط الخدمي

الجدول (7) قيم الترابط الخدمي بين قطاعات مدينة دهوك
ومنه نلاحظ:
(مزكين محمد حسن ، 2015، ص 119). عام 2019 ،

جدول (6): التوزيع الجغرافي للمساجد حسب المحلات والقطاعات في مدينة دهوك 2019

عدد المساجد	عدد المحلات	القطاع
20	10	1
14	4	2
8	6	3
11	7	4
16	10	5
11	6	6
5	2	7
5	1	8

المصدر: عمل الباحث

جدول (7): قيم الترابط الخدمي بين قطاعات مدينة دهوك عام 2019

قيمة الترابط	عدد المساجد في المحلة	القطاع	المحلة
0.211	1	1	سي كركا
0.211	1	1	كفركي
0.211	1	1	قسارا
0.2	2	1	نازادي
0.2	2	1	بنتيكا
0.2	2	1	نزاركي
0.2	2	1	نزاركي الجديدة
0.189	3	1	روناهي
0.166	1	5	ناشتي
0.166	1	5	بوتان
0.166	1	5	شورش
0.166	1	5	نوروز
0.156	6	1	شندوخا
0.133	2	2	الكلبي
0.122	3	2	سرهلدان
0.12	3	2	كاني مهمدكي
0.111	1	4	براتي
0.111	1	4	كاني خشمان
0.111	1	4	مازي
0.111	1	4	نوهديرا
0.1	3	6	زركا
0.1	2	4	شيلي
0.1	2	6	كيفلا
0.1	2	6	ماسيكي الغربية
0.089	3	4	السوق
0.089	6	2	بروشكي
0.089	3	4	رزا
0.078	4	6	مالطا العليا
0.077	1	3	بروشكي الجنوبية
0.077	1	3	سرينسي
0.077	1	3	مهاباد

0.066	2	3	خيات
0.055	3	3	دياري
0.044	1	7	مديا
0.033	5	8	ايتيت
0.033	2	5	شاخكي
0.033	2	5	الشهداء
0.033	2	5	كري باصي
0.022	3	5	مهدنيان
0.022	3	5	ماسيكي
0.022	3	7	مالطا السفلى
0	0	1	المعارض
0	0	3	الصناعة
0	0	4	داسنيا
0	0	6	الجامعة

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الجدولين (6)، (5)

2- أثر شكل المحلات السكنية في مدى حاجتها للمساجد وذلك بشكل نسبي، حيث تأثرت نسبة (84.5%) وبذلك مناحلات السكنية بشكلها ما بين المربع والمعين، وبذلك زادت حاجتها للمساجد بدليل وجود (2 أو 3، 6) مسجد في محلي بروشكي وشندوخا.

3- كشف مقياس كثافة الخدمة عن وجود خلل نسبي في توزيع المساجد على المحلات السكنية، حيث لم تسجل سوى 4 محلة سكنية كثافة قريبة من المتوسط العام للكثافة والبالغ (4516 نسمة/ مسجد).

4- أما بالنسبة لمقياس تركيز الخدمة، فلم تقترب اي محلة من درجة التركيز العام البالغة (85.53) وذلك بسبب عدم التوازن النسبي بين الاحجام السكانية ومساحات المحلات السكنية.

5- وضح مقياس الترابط الخدمي عن وجود ترابط جيد بين المحلات السكنية في خدمة المساجد، حيث كانت النتائج كلها قريبة من الصفر وهو ما يدل على ترابط جيد نسبيا.

التوصيات:

1- ان تولي الجهات المختصة وذات العلاقة أهمية أكبر للتوزيع الجغرافي للمساجد من حيث تحديد معايير تخطيطية من قبل حكومة الاقليم تخص الكفاءة المكانية والوظيفية للخدمات المجتمعية ومنها الدينية.

1- لم تحقق اي محلة سكنية ترابطا خدميا تاما في مدينة دهوك ، ولا تشير القيمة صفر في محلات المعارض، الصناعة، الجامعة و داسنيا الى الترابط التام ونتج ذلك عن عدم وجود مساجد فيها.

2- جاءت قيم الترابط في 17 محلة ونسبة (37.8%) من مجموع المحلات السكنية، قريبة من الصفر، مما يدل على وجود ترابط نسبي بسبب غياب التنسيق والتخطيط في اختيار الاماكن المناسبة للمساجد ضمن المحلات السكنية وعدم مراعاة المعايير التخطيطية .

3- أما بقية المحلات فقد سجلت ايضا قيما واطئة نسبيا للترابط الخدمي لم تتجاوز (0.2) وهو ما يدل على غياب عامل التخطيط في ايجاد المواقع الملائمة للمساجد، يضاف الى ذلك العدد القليل من المساجد.

الاستنتاجات:

1- هناك توزيع جغرافي شبه متوازن لمساجد في مدينة دهوك مع محلاتها السكنية، حيث ان (90) مسجدا تتوزع بواقع (1 - 3) مسجدا في معظم المحلات، أما المحلات التي يتواجد فيها (4 - 6) مساجد فلا يتجاوز عددها (4) محلات سكنية.

خالد محمد بن عمور، جغرافية الخدمات- دراسة في البناء النظري، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2018.
عمر الرواندي، التحليل المكاني لتوزيع الجوامع في مدينة سوران باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، مجلة جامعة سوران، 2013.

عبدالكريم منصور الجدية، الخدمات الدينية في محافظة غزة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة الاسلامية بغزة، 2016.

خالد محمد بن عمور، جغرافية الخدمات- دراسة في البناء النظري، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2018.

حكومة اقليم كردستان، وزارة الاوقاف والشؤون الدينية، مديرية اوقاف دهوك، بيانات غير منشورة، 2019.

عبد علي الخفاف، جغرافية السكان - اسس عامة، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، 1999.

بشير ابراهيم الطيف واخرون، خدمات المدن، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2009.

مزيكين محمد حسن، مشاكل استعمالات الارض الحضرية في مدينة دهوك- تحليل جغرافي، اطروحة دكتوراه، الجامعة اللبنانية، بيروت، 2015.

2- بناء مساجد اخرى خصوصا في المحلات (15 محلة) التي يتواجد فيها مسجد واحد كمرحلة أولى تكفي لعدة سنوات لاحقة.

3- هناك محلات سكنية مثل سرهلدان، كاني مهمدكي و ماسيكي الغربية وبسبب حجمها السكاني الكبير فهي بحاجة لتوفير مساجد فيها بواقع مسجد واحد على الاقل.

4- الحث على دراسات تفصيلية من قبل الجغرافيين واستخدام نظم المعلومات الجغرافية لتحليل الكفاءة المكانية والوظيفية للخدمات الدينية وذلك بأدخال المقاييس المستخدمة في هذا البحث الى برامج نظم المعلومات الجغرافية.

الهوامش والمصادر

حكومة اقليم كردستان - العراق، وزارة الداخلية، محافظة دهوك، مركز الدليل والمعلومات، خارطة محافظة دهوك 2013.

حكومة اقليم كردستان - العراق، وزارة الاوقاف والشؤون الدينية، مديرية اوقاف دهوك، بيانات غير منشورة 2019.

خلف جاسم الجبوري، التمثيل الخرائطي لبعض المقاييس الاحصائية وتطبيقاتها على شكل محافظة صلاح الدين باستخدام GIS، اطروحة دكتوراه، جامعة سانت كليمنتس العالمية، 2010.

GEOGRAPHICAL EVALUATION OF THE MOSQUES SERVICE IN THE CITY OF DUHOK

MIZGEEN M. HASAN

*Dept. Of Geography, College of Humanities, University of Duhok, Kurdistan Region-Iraq

ABSTRACT

Services are constituted one of the substrates permanent and urban developments due to their importance and their influence on various aspects of the residents' lives. It is very difficult to see one city without services. Administrators who are responsible on managing cities pay a great attention on the quality of these services and attempt to provide what is the best to conduct for population in the city. Many scientific disciplines are interested in types, quality and the efficiency of services such as engineers, planners, geographers and urban sociologist.

The geography of services is known as one of the most important branches of applied human geography to deal with population requirements. Therefore, the distribution of services and their spatial and functional efficiency in addition to their evaluation is the most important point which addressed by geographers.

Due to the Importance of religious services, geographers are interested in knowing their spatial distribution, sufficiency and efficiency as well as identify if there is any deficiency. The reason behind this interest by geographers is to find a better solution to figure out the problem. This study plans to reveal the actuality of the geographic distribution of mosques in Duhok city which is aimed to identify their services sufficiency of its inhabitants. The study also demonstrates that (90) mosques are distributed on (45) residential neighborhoods most of them there are (1, 2, and 3) mosques except two residential neighborhoods whose owned 6 mosques. The inductive method with some measurements is utilized in this study to detect the defect subject in the geographic distribution of mosques. For instance, the intensity of services, service concentration degree, and service interconnections. This research reaches that mosques relatively provides a good services to its population in Duhok city with some cons points that are possible to be addressed based on the local standards and planning methods.

KEY WORD: Mosque services, intensity of service, Service concentration, Service interconnection